كائنات مضيئة

تأليف

هشام الصياد



الصياد، هشام عبد الحليم .
كائنات مضيئة (سلسلة كائنات صغيرة)/ هشام عبد الحليم الصياد
ط1- القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، 2006.
16 ص، 21 سم .
تدمك 7 - 099 - 380 - 977
1 - القصص العربية 2- قصص الأطفال
أ - العنوان
رقم الإيداع:2006/17280
813.02

الطبعة الأولى: 1428هـ/2007م

الناشر



دار العلوم للنشر والتوزيع - القاهرة
هاتف : 5761400(202) فاكس: 5799907(202)
البريد الإلكتروني:
daralaloom@hotmail.com daralaloom2002@yahoo.com

مقدمة

أصدقائي.. صديقاتي..

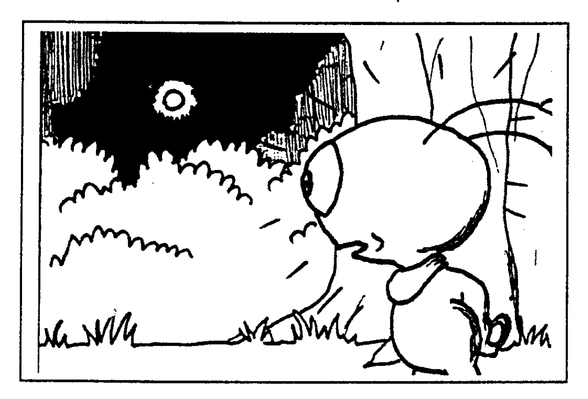
في هذا الكون الواسع الفسيح يوجد الكثير والكثير من مخلوقات المولى ﷻ، وإذا نظرنا إلى كوكب الأرض الذي نحيا عليه لوجدنا العديد من الكائنات التي نعرفها جيدًا، والتي لا نعلم عنها شيئًا . .

وهذه الكائنات مختلفة في الأشكال والأنواع والأصناف والألوان، والأحجام أيضًا؛ منها الضخم، ومنها ما هو ضئيل الحجم بالمقارنة بغيره . .

وفي هذه المغامرات نتعرف على بعض الكائنات الصغيرة التي تحيا بيننا، ومدى فائدتها في حياتنا، كما نتعرف أيضًا على عجائب وغرائب هذه الكائنات من خلال صديقنا (ميدو) وهو فتى في مثل عمرك تقريبًا، يلتقي بكائن صغير من كوكب آخر، ويتعرضان سويًا للعديد من المغامرات المثيرة التي سنعيشها معهما، ونستمتع معًا بالعلوم المفيدة والحكمة البالغة والمغامرة الشيقة.

كائنات مضيئة!!

كانت الساعة قد تجاوزت العاشرة ليلاً عندما كان (سمسم) يتجول في حديقة منزل (ميدو)، وفجأة لمح شيئًا مضيئًا يطير في ظلام الليل فردد في ذهول محدثًا نفسه:



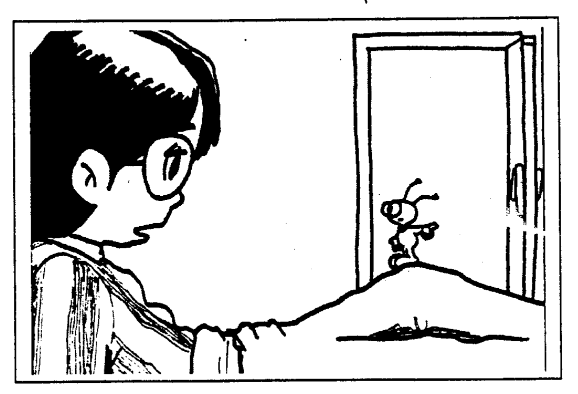
- يا إلهي.. ما هذا؟!

يبدو أنها مركبة فضائية طائرة!!

قال هذه العبارة ثم وقف يتأمل تلك الكرة المضيئة المتوهجة التي راحت تسبح في الهواء وتنتقل من مكان لآخر..

وعلى الفور أسرع (سمسم) نحو صديقه (ميدو) الذي كان يستعد للنوم فأيقظه وهو يقول في هلع:

- استيقظ يا (ميدو) . . يبدو أن هناك غزواً فضائياً يهدد كوكبكم .



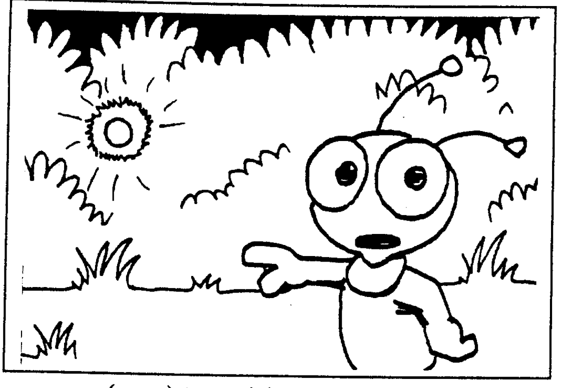
قطب (ميدو) حاجبته في شك متسائلاً :

- ماذا تقصد يا (سمسم) .

فأجابه (سمسم) وهو يشير إلى الخارج قائلاً :

- هلمّ معي وستعرف كل شيء بنفسك .

وعلى الفور انطلق (ميدو) مع صديقه (سمسم) واتجها نحو حديقة المنزل ، وأشار (سمسم) نحو تلك الكرة الصغيرة المتألقة التي راحت تضيء ظلام الليل من حولها وهو يقول :



- هاهي المركبة الفضائية الطائرة يا (ميدو) .

قال هذه العبارة ثم اتسعت عيناه في ذهول وهو يتأمل تلك الكرات المضيئة الأخرى التي انضمت إلى الأولى وراحت تسبح في الفضاء وصاح في فزع :

- إنه غزو حقيقي يا (ميدو) .

هنا ضحك (ميدو) وهو يقول :

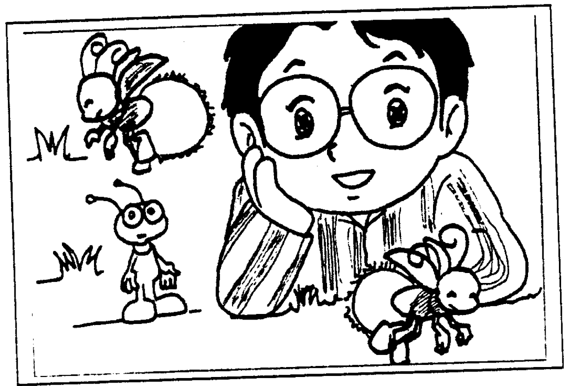
- اطمئن يا (سمسم)، فهذا ليس غزواً فضائياً كما تظن .

سأله (سمسم) في دهشة :

- ما هذا إذن؟

فأجابه (ميدو) بقوله :

- إنها مجموعة من الحشرات المضيئة.



ردد (سمسم) في حيرة:

- حشرات ماذا؟

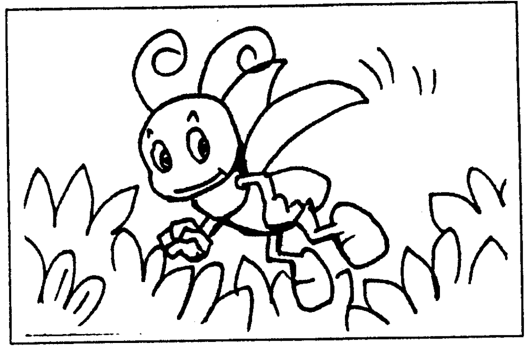
حمله (ميدو) وهو يقول:

- تعال معي إلى حجرتي وسأشرح لك كل شيء.

ودخل الصديقان إلى المنزل وراح (ميدو) يشرح لصديقه (سمسم) حقيقة الحشرات المضيئة حيث قال:



- تعد الحشرات المضيئة إحدى عجائب الطبيعة، وتوجد بدرجة شائعة في البلاد المعتدلة، ولقد درس العلماء بعناية كبيرة هذه الحشرات في إنجلترا حيث يوجد نوع منها يثير الاهتمام لأسباب أخرى بالإضافة إلى ما تعطيه من نور، ولأن هناك اختلافًا كبيرًا بين الذكر والأنثى عما نجده بين غالبية الحشرات، ويملك الذكر أجنحة صلبة كالخنفساء الحقيقية، ولكن الأنثى ليس لها أجنحة مطلقًا، وتشبه كثيرًا الدودة الممتلئة أو اليرقة.

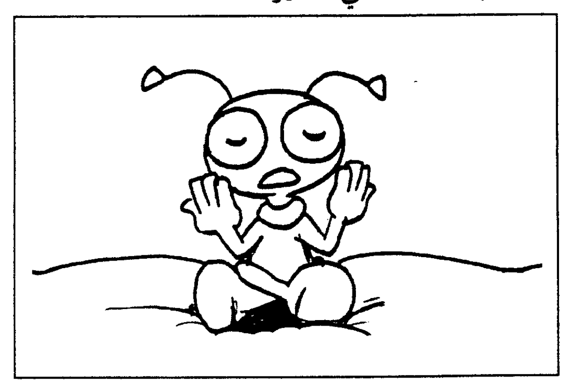


قال هذه العبارة وصمت برهة ثم عاد يتابع في حماس :

- وتهاجم الأنثى القواقع وهي في طور اليرقة كما تهاجمها في طورها الكامل ، وينسحب القوقع المسكين إلى آخر ما يستطيع داخل الصدفة ، وعندما تتبعه الدودة المتوهجة إلى الداخل يفرز مادته اللزجة ليحمي بها نفسه ولكنها تبرز من جسمها فرشاة لحمية تمسح بها تلك المادة الرغوية وتستمر في أكل القوقع ، وفي منطقة الذيل توجد بقعة صفراء في جسم الأنثى يشع منها الضوء ، وكذلك يخرج من بيضها ضوء باهت ، وحينما يفقس هذا البيض بعد أربعة أو خمسة أسابيع تستمر اليرقات والعذارى في إنتاج ذلك التوهج الخفيف .

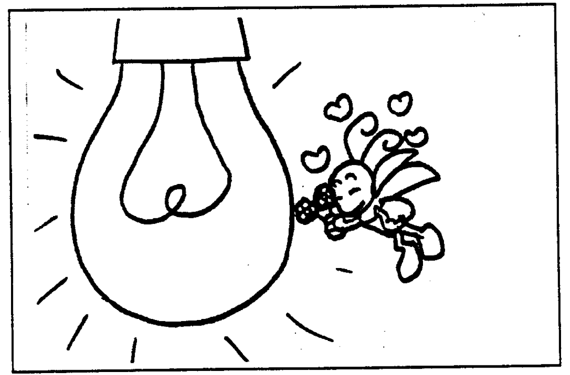
ردد (سمسم) في انبهار :

- سبحان الله العلي القدير .



راح (ميدو) يكمل حديثه قائلاً :

- وكـذلك يـتوهج الذكر ولكن بدرجة خفيفة ، ومن المعـتقد أن الأنثـى ترسل ومضات نورها كي تجذب إليها الذكر لأن الطبيعة لـم تزودها بالأجنحة ، ومن الطـريف أن ذكـور هـذا النوع قد تطير وتدخل من الـنوافذ المفتوحة متجهة ناحية مصباح مضيء وهي تعتقد من غير شك، أنه أنثى كبيرة غير عادية ، ثم ما تلبث أن تندم على هذه الغلطة .

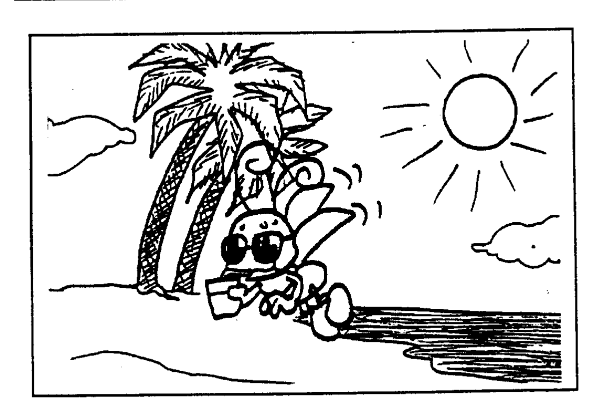


قال هذه العبارة وراح يتأمل (سمسم) الذي راح يضحك في مرح وهو يقول:

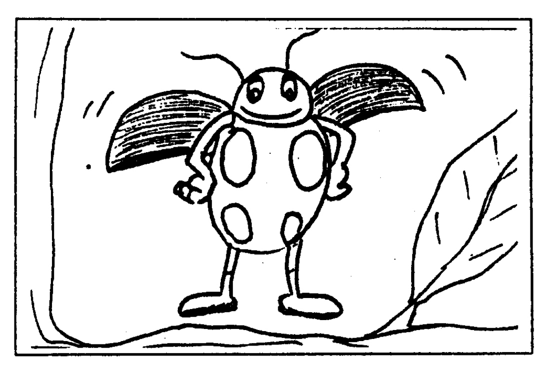
- يا له من خطأ فادح!

ضحك (ميدو) لهذه الدعابة ثم أكمل حديثه قائلاً:

- ويشعر الذباب المضيء أنه في بيته إذا ما وجد في الأماكن الدافئة وخصوصًا المناطق الاستوائية، وهناك يبدو لمن يراه لأول وهلة أنه شيء مثير للفضول، ولقد رأى أحد العلماء هذه الأنواع



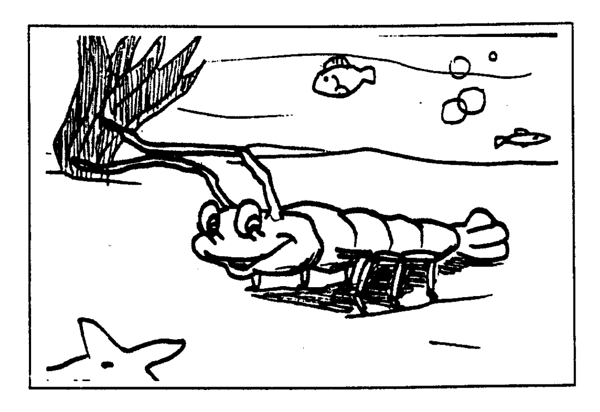
المضيئة من الذباب على جزيرة صغيرة من جزر الهند الشرقية، وتزحف الأنثى من هذا النوع بين الحشائش والشجيرات الصغيرة، بيد أن ذبابها المضيء يبدو كمن يرقص بين الظلال، وفي الولايات المتحدة يكثر إلى حد ما نوع من (خنافس النار) صغيرة الحجم، ولكن هناك نوعًا أكبر من ذلك كثيرًا في المناطق الاستوائية، وهي ذات لون بني غامق وعلى جانبي الصدر توجد بقعتان بيضاويين بلون أصفر باهت وأخريين على السطح السفلي للبطن، وهذه البقع تعطي ومضات حسب رغبة الخنفساء، كما نفعل نحن بمصباح البطارية



الجافة، ويصطاد الهنود هذا الذباب المضيء بتحريك بعض الفحم المتوهج مما يجذبها ويحتفظون بها في أقفاص صغيرة وتشتريها السيدات اللائى يجلبنها للزينة فوق ملابسهن.

ازداد اهتمام (سمسم) بما يسمع، بينما أكمل (ميدو) حديثه الشيق قائلاً:

- وتعطي أنثى (الخنافس المضيئة) وهجًا أخضر بينما يكون ضوء الذكر من نوع أبيض زاه، وكلاهما يعد من عجائب الطبيعة، ونحن حينّ ننتج النور نفقد كثيرًا من الطاقة الحرارية، ولكن هذه الحشرات المتواضعة تعلمت كيف تنتج ما يسميه العلماء الضوء البارد، وهي تشارك في هذا السر بعضًا من أنواع الجمبري التي تسكن أعماق البحار



حيث لا تنفذ أشعة الشمس ، وفي ذلك الظلام تعيش مخلوقات كثيرة غاية في الغرابة تساويها في هذا حاملات الضوء الصغيرة التي نسميها خطأ الديدان المتوهجة والذباب المضيء .

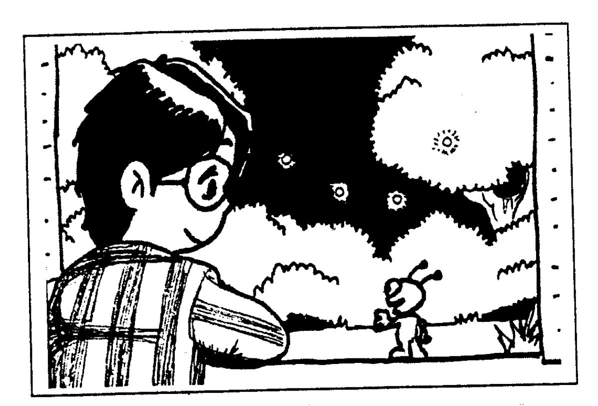
ردد (سمسم) في ذهول :

- سبحان الله ! !

وبعد أن انتهى (ميدو) من حديثه اقترب (سمسم) من النافذة وراح يتأمل تلك الحشرات المضيئة المتألقة التي راحت تنير الطريق لكل مَن حولها وهو يقول :

- هذه الحشرات مثل الشموع تحترق لتنير لغيرها الطريق . . يا لها من خدمة رائعة لا تقدر بثمن !

قال (ميدو) :



- معك حق يا (سمسم)، وهناك كثيرون من البشر يسلكون هذا المسلك، فهم يعملون في جد واجتهاد لينيروا طريق الحياة لغيرهم من الناس.

قال (سمسم) :

- لقد استفدت اليوم كثيراً يا (ميدو).

قال (ميدو) :

- وأنا في انتظار يوم جديد ومعلومات جديدة.